

العدوى المكتسبة من المستشفى وطرق الوقاية

وتفسير ذلك أن كل هذه العوامل تؤدي الى خلل في توازن الجسم عبر خرق عوامل الدفاع (كمزق الجلد والغشاء المخاطي) وقتل الميكروبات البشرية الجيدة (Normal flora) التي تشكل وسائل الدفاع الاولى للجسم ضد الالتهاب.

الوقاية

بناءً على ذلك، فإن مهمة قسم مكافحة العدوى (Infection control department) في المستشفى ليس فقط العمل على الحد من إنتشار العدوى بعد حصولها بل يلعب دوراً وقائياً قبل حدوثها لدى كل مريض. نذكر هذه المهام:

1- اعتماد وتطبيق سياسة (Antimicrobial stewardship) عبر مراقبة استعمال مضادات الالتهابات والحد من الإستعمال الجائر من قبل الأطباء. حيث يكون من الأفضل حصر صلاحية وصف هذه الادوية بطبيب الاختصاص (Infectious disease specialist) الذي يحدد دواعي الإستعمال إذا وجد. مضاد الالتهاب المختص والمدة الضرورية اللازمة.

2- الحد من الالتهابات المتعلقة بالعمل الجراحي وذلك عبر تطبيق سلسلة من الإجراءات تقوم على الالتزام التام بغسل اليدين الجراحي وال Aseptic technique قبل وخلال العملية وإعطاء مضاد حيوي محدود الفعالية قبل العملية ولمدة لا تتجاوز ال ٢٤ ساعة بعد العملية في معظم الاحيان.

3- التغيير على الجرح بطريقة معقمة. تدريب الطاقم الطبي والتمريضي ومراقبة الالتزام.

4- الحد من الالتهابات التي تسببها القسطرة الوريدية، البولية والتنفس الاصطناعي من خلال حصر هذه الاجراءات بالضرورة اذا وجدت، ونزعتها بأسرع وقت ممكن والعناية اليومية المعقمة عند وجودها.

5- إملأ أهمية كبيرة لغسل اليدين من خلال التدريب المستمر ومراقبة إلتزام الموظفين به.

6- الدورات التدريبية المستمرة مع التعقيم المستمر للموظفين ومراقبة مختلف المؤشرات Infection control indicators في المستشفى.

إن الأنظمة الحالية تشدد على توعية المريض وأهله وإشراكهم في الوقاية كما في العلاج. ونشير الى أن الدور الرائد لقسم مكافحة العدوى لا يمكن تحقيقه إلا من خلال مؤازرة إدارة المستشفى والعمل الجماعي للطاقم الطبي والموظفين. من هنا أهمية التوعية والاضاعة المستمرة على هذا الموضوع.



الدكتورة مervi السبلاني
إخصائية امراض جرثومية ومعدية
المدير الطبي في مستشفى شتورة
رئيسة قسم مكافحة العدوى
في مستشفى شتورة

من هم المرضى الأكثر عرضة للإصابة بالعدوى المكتسبة من المستشفى؟ ما هي طرق الوقاية؟

العدوى المكتسبة من المستشفيات بحسب منظمة الصحة العالمية هي إلتهابات جرثومية لم تكن موجودة عند دخول المريض ولم تكن قبل الدخول بل حصلت بعد الإقامة في المستشفى لمدة ٤٨ ساعة أو أكثر. تُعتبر العدوى المكتسبة من المستشفيات (Nosocomial infections - Hospital acquired infections) من الأولويات الواجب متابعتها والحرص عليها في كل مستشفى يهتم بسلامة مرضاه.

وقد أوضحت منظمة الصحة العالمية أهمية هذا الموضوع وما يترتب على الإصابة بهذه الالتهابات من أعباء منها إطالة مدة الاستشفاء، زيادة مضاعفات المرض، زيادة معدل الوفيات، زيادة كلفة الاستشفاء بسبب العلاج الإضافي الذي يتطلب إعطاء مضادات الالتهابات الضرورية المكلفة جداً والتي لا تخلو من آثار جانبية في معظم الاحيان. من هنا يُطرح السؤال: لماذا يكتسب بعض المرضى هذا النوع من العدوى وليس الكل؟ لقد أوضحت دراسات كثيرة عدة عوامل خطر (Risk factors) منها متعلق بالمريض ومنها متعلق بالمستشفى. وأهمها:

* الاستشفاء المطول (٧ ايام او اكثر حسب بعض الدراسات)، الفئة العمرية كالخدج وكبار السن، المرضى ذوي نقص المناعة (مرض العلاج الكيميائي...)، مرضى غسيل الكلى، المرضى الذين يتلقون التنفس الاصطناعي عبر الأنبوب، المرضى الذين يخضعون لعمل جراحي، قسطرة البول، القسطرة الوريدية المركزية، الأمراض المزمنة، وجود جرح مفتوح في الجسم (نتيجة حادث او غيره)، وتلقي مضادات الالتهابات قبل الدخول بدون وصفة طبية أو لسبب غير ضروري من قبل المريض. بالإضافة الى غيرها من العوامل...

مستشفى ألبير هيكل تفتتح مبناها الجديد

وسط أجواء عائلية، إفتتحت مستشفى ألبير هيكل والطاقم الطبي المبنى الجديد الذي يتضمّن قسم طوارئ، قسم الرنين المغناطيسي والعيادات الحديثة المتخصصة. بالمناسبة أقيم إحتفال إستهل بالنشيد الوطني اللبناني، ألقى بعده رئيس مجلس الإدارة ريتشارد ألبير هيكل كلمة ببارك فيها لجميع أفراد عائلة المستشفى، أطباء وممرضين وإداريين، وقال: هذا الإنجاز تحقق بفضل جهود كل واحد منكم، وأنا أفتخر بكم لما تقدّمونه لمرضى المستشفى. هذا واجبنا الأساسي، وعلينا مواكبة كل التطورات الطبية الموجودة في العالم لنتمكن من تقديم الأفضل لمرضانا، من خدمة وطبابة ومحبة. ولا بد لي أن أشكر أيضاً الممرضين والممرضات، الجنود المجهولين، على المجهود الجبار الذي يبذلونه في سبيل راحة المرضى.

وختم: أشكر الفريق المتخصص الذي حقق هذا الإنجاز الكبير، كما أشكر الصديق رئيس بلدية رأسمسقا وأعضاء المجلس البلدي، على دعمهم لإنجاز تعبيد الطريق الدائري، وأمل أن تكون السنة المقبلة سنة خير علينا جميعاً وخاصة بعد إطلاق هذه المبادرة.

مسؤول ممرضي قسم الطوارئ عبد الله ميقاتي، شكر بدوره كلّ الذين ساهموا في إتمام وإنجاز المشروع وقال: نحن ننتظر هذه اللحظة منذ مدة، وأصبح لي في هذه المؤسسة تسعة عشر عاماً وأعتبر نفسي فرداً من هذه العائلة وأفتخر بذلك، وأشكر بشكل خاص رئيس مجلس الإدارة ومدير المستشفى الدكتورة نسرين بازرباشي.

الدكتورة بازرباشي قالت بدورها: لأننا لا زلنا نؤمن بهذا البلد رغم كل ما يحصل، ولأننا نؤمن بأننا كفريق معالج لدينا دور أساسي في تأمين العناية اللازمة للمرضى وإبعادهم عن الأخطار التي قد يتعرّضون لها داخل المستشفى، نحن متأكدون أن التجديد الذي نقوم به داخل المستشفى سيكون له تأثير إيجابي على المجتمع كله. وهذا الجناح سيؤمن لنا كأطبّاء الراحة ويشعرنا بأنه يُمكننا وضع الهدف الأساسي لعملائنا لتكون مثلاً وقوداً لكل المؤسسات الصحية المجاورة. ووجودنا جميعاً هنا يداً واحدة، أكبر دليل على أن مرضانا بأمان، ونعدهم بالعناية الدائمة من خلال عملنا الجماعي إضافة إلى المعايير المثلى في المباني والتجهيزات. وأمل أن نبقي على هذه الصورة المحبة والعائلية.

كما شرحت التقنيات الحديثة في قسم الطوارئ من ناحية فرز المرضى مع ممرض متخصص في عملية الفرز، إضافة إلى إختصاصيين وأطباء قيد التخصص في طب الطوارئ وفريق من الممرضين المتخصصين مع غرفة مجهزة لإستقبال الأطفال وغرفة مجهزة لإستقبال ضحايا حوادث السير الخطيرة والإنعاش الطبي الدقيق.

ودعت في ختام كلمتها الجميع للمشاركة في جولة على الأقسام الجديدة، متمنية أن يُشكل هذا المبنى حجر أساسي في الحفاظ على سلامة المرضى.